

الأخبار الدولية

■ إدانات دولية واسعة للمجزرة المروعة التي ارتكبتها الصهيانة في النصيرات
لاقت المجزرة الصهيونية بحق الفلسطينيين في مخيم النصيرات ردود فعل شاجبة ومُدينة لهذا المستوى من الإجرام الذي بلغه هذا الكيان سعيا منه لتسجيل إنجازات على حساب الدم الفلسطيني.

وأدان المجلس التنسيقي للإعلام الإسلامي في بيان له المجزرة المروعة التي ارتكبتها الكيان الصهيوني المتعطش للدماء بحق أهل مخيم النصيرات في قطاع غزة، لافتا إلى أنه مما لا شك فيه أن مواقف المحافل العالمية الكاذبة والفارغة والتصرفات المخادعة لبعض رؤساء الدول قد تسببت في انعدام ثقة الرأي العالمي وخاصة الطلاب والأكاديميين ذوي المعرفة وأحرار العالم بهذه المحافل والحكومات.

إدنا

■ وزير لبناني من طهران: أبطال غزة وجهوا ضربات قاتلة إلى الجسد الصهيوني
أكد وزير الثقافة اللبناني محمد وسام المرتضى أن أبطال غزة واصلوا نضالهم ووقفوا مدججين بالسلاح في مواجهة جيش الكيان الصهيوني والحقوا بهم الضربات القاتلة.

وقال الوزير اللبناني في كلمته اليوم السبت خلال المؤتمر الدولي "غزة المظلومة والمقاومة" معربا باستشهاد شهداء الخدمة ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستجاوز في نهاية المطاف هذا الحادث المؤلم وستنتصر.

إيسنا

■ ندوة "ثقافة المقاومة في فكر الإمام الخمينيؒ" بالعاصمة السورية
أقيمت ندوة "ثقافة المقاومة في فكر الإمام الخمينيؒ" في منطقة الزينية جنوب العاصمة السورية "دمشق"، ألقي فيها حجة الاسلام والمسلمين الشيخ "روح الله حريزاي" كلمة بهذه المناسبة.

أبنا

■ دار القرآن والحديث تقيم حفل إشهار ختمة إجازة لطالبتها في بيروت
أقامت دار القرآن والحديث في حوزة السيّدة الزهراءؑ التابعة لجامعة المصطفىؑ العالمية في منطقة "حارة حريك" حفل إشهار ختمة إجازة بقراءة القرآن وإقرائه بالفراغات العشر المتواترة عن طريق الشاطيئة والدّرة للطالبة "مريم علي بهجة"، وذلك نهار الاثنين ٣ يونيو ٢٠٢٤م. وقد اشرفت على قراءاتها الأستاذة "نديمة محمد عزيز مطرجي".

إكنا

■ السعودية تضبط أكثر من ٣٠٠ ألف شخص لا يحملون تصاريح الحج
أعلنت السعودية السبت أن قواتها الأمنية ضبطت أكثر من ٣٠٠ ألف شخص غير مسجلين لأداء الحج، قبل نحو أسبوع من بدء مناسكه.
ومن بين من تم ضبطهم في الأيام الأخيرة ١٥٣ ألفا و٩٩٨ أجنبيا جاؤوا بتأشيرات سياحية بدلا من تأشيرات الحج، وفق ما أوردت وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس).
وقال مدير الأمن العام رئيس اللجنة الأمنية للحج الفريق محمد بن عبد الله البسامي إن الأمن العام تمكن خلال الفترة الماضية من ضبط ١٣٠ حملة حج وهمية و٦٤٠ ناقلا مخالفا لأنظمة وتعليمات الحج، وإعادة ٩٧ ألفا، و٦٦٤ مركبة مخالفة وإعادة ١٧١ ألفا و٥٨٧ مقيما من غير المقيمين بمكة المكرمة و٢٠٢٢ مخالفا لأنظمة وتعليمات الحج (الحج بلا تصريح) و٦١٠٥ مخالفين لأنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود، بينما بلغ حاملو تأشيرات الزيارة لغرض (غير الحج) ١٥٣ ألفا و٩٩٨ زائرا.
ومنذ السبت الماضي، وصل أكثر من ١,٣ مليون شخص مسجل إلى السعودية لأداء فريضة الحج، بحسب السلطات السعودية.

الجزيرة

■ أبو عبيدة: الاحتلال الإسرائيلي قتل أسرى له في أثناء تنفيذ عملية النصيرات
الناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، يؤكد أن الاحتلال الإسرائيلي قتل بعض أسراه، خلال استعادته ٤ أسرى من مخيم النصيرات، ويشدد على أن المجازر التي ارتكبتها في المخيم هي "جريمة حرب مركّبة".

أكد الناطق العسكري باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، اليوم السبت، أن ما نفذه الاحتلال الإسرائيلي في منطقة النصيرات وسط قطاع غزة "هو جريمة حرب مركّبة"، وأن "أول من تضرر بها أسراه".

وأضاف أبو عبيدة أن "العدو تمكّن، عبر ارتكاب مجازر مروعة، من استعادة بعض أسراه، لكنه، في الوقت نفسه، قتل بعضهم، في أثناء العملية".
وشدّد أبو عبيدة على أن "العملية ستشكل خطراً كبيراً على أسرى العدو، وسيكون لها أثر سلبي في ظروفهم وحياتهم".

الميادين

..ملاحظة

مقدّمة

أودّ، قبل كلّ شيء، أن أتقدّم بالشكر والتقدير، باعتباري مجرّد خادم في مؤسسة، إلى الأساتذة الأكارم والعلماء الأعلام المشاركين في هذا المؤتمر. ولا أراني - في الحقيقة - إلاّ وقد أدّيت واجبي بهذه الكلمات، إذ ليس شأنِي، إزاء ما تجشّمه الإخوة الأعزّاء من متاعب، بأزيد من ذلك. نسأل الله جلّ وعلا أن يوفّقنا جميعاً إلى الانتفاع أقصى ما يكون الانتفاع من هذه الموهبة الإلهيّة التي تمثّل اليوم - ووبركة عنايات الله عزّ وجلّ، وبفضل جهود النبي الأعظم وأهل بيته الكرام (صلوات الله عليهم أجمعين)، ومساعي العلماء الأعلام من بعدهم - تراثاً غاية في النفاسة جعل في متناول أيدينا (وأقصد القرآن الكريم)، وأن نهتدي بأشعة أنوار هذا الكتاب السماويّ إلى السبيل المفضية إلى سعادتنا وسعادة البشر أجمعين، ونمضي فيها قدماً مستعينين بالله ربّ العالمين.

■ **مواجهة التفسير بالرأي**

■ **كان الدافع من وراء تصنيف**

■ **تفسير الميزان**

الحديث عن تفسير الميزان وعن مصنفه الفذّ، المرحوم العلامة آية الله السيّد محمّد حسين الطباطبائيّ التبريزيّؒ، ليس بالمهمّة السهلة. لكن أودّ أن أشير إجمالاً إلى أنّه ثمة في أطراف هذين الموضوعين المتراپطين مساحة لمزيد من الدراسة والبحث والتحقيق التي أمل، إن شاء الله، أن يخوض فيها الشباب الأعزّاء الذين يمتازون بالحيويّة النابضة والذوق الرفيع لنصل إلى نتائج أفضل وأكثرنفاسة. لكن، ما الذي دفع المرحوم آية الله الطباطبائيّ إلى تأليف هذا التفسير؟ ومن أين نشأت هذه الفكرة أساساً؟ وما هو العامل الذي حثّه على النهوض بهذه المسؤوليّة، وإنفاق جلّ وقته، أو نصفه على الأقلّ، في تأليف هذا التفسير في حينه، على الرغم من امتلاكه موهّدات النبوغ في الكثير من العلوم الأخرى؟ ما الذي امتاز به هذا التفسير من خصوصيّات، والتي لا شك أنّها وازت الهدف الذي كان يرمي إليه سمachtته من كتابته؟ وفي النهاية، ما هي الميزات التي رآها هو نفسه في هذا التفسير؟ والسؤال التالي: هل تحقّقت هذه الأهداف بالكامل يا ترى، أم إنّّه لابدّ لتحقيقها من المزيد من الجدّ والاجتهاد؟ ليت اجتماعنا هذا كان قد خُصّص بأكمله لكلمة سماحة حجة الإسلام والمسلمين الأعراقيّ، إذن لكنا أقدنا أكثر من توضيحات سمachtته، ولتعرّفنا أكثر على الأبعاد المختلفة لتفسير الميزان وشخصيّة العلامة الطباطبائيّ. نسأل الله تعالى أن يمدّه وأمثاله بالتوفيق لخدمة أسمى للثقافة الإسلاميّة، وأداء ما في رقبته من ذين للحوزات العلميّة، لاسيّما الحوزة العلميّة في قمّ المقدّسة، على نحو أفضلّ.

منهج العلّامة الطباطبائي في تفسير القرآن بالقرآن

■ **سماحة آية الله محمّد تقي مصباح اليزديّ**



في الأعمّ الأغلب، تتغلّب على النظرة الحياديّة في عمليّة الانتفاع من هذا الكتاب. ثمّ حلّ العصر الحاضر، وخلال القرنين الأخيرين أسهم التقدم الذي شهده العالم الغربيّ في العلوم الماديّة والإنسانيّة وفي التكنولوجيا، والذي أوجد مذاهب متنوّعة، أسهم - طبعاً - في إثارة استفسارات جوهريّة لدى المسلمين، الأمر الذي قاد إلى محاولة فئات معيّنة منهم، تحت وطأة هذه التحوّلات، وانطلاقاً ممّا حمل من ميول خاصّة، التماس ما يوفّد نزعاتها تلك في آيات الذكر الحكيم. ويُلَفّت العلامة الطباطبائيّ إلى وجه مشترك، أو نقطة ضعف مشتركة تقريباً، بين جميع هؤلاء؛ وهي أنّ ضرباً من التفسير بالرأي يلاحظ في جميع هذه المذاهب؛ بمعنى أن البعض، وقبل أن يستخرج الرأي القرآنيّ القطعيّ من صلب القرآن الكريم ويتبنّاه، فإنّه يقتنع أولاً بجواب ما، وتميل نفسه إليه، ثمّ يحاول حمل الآيات عليه، ليدعم تفسيراً أو نظريّة ما وفقاً له. فلقد عدّ العلامةؒ ذلك نقطة ضعف، والحقّ إنّها لنقطة ضعف أن يعتمد الإنسان، قبل الرجوع إلى نصّ ما، إلى أن يقبل هو بنظريّة أولاً، ثمّ يسعى لحمل

جري في مصر يُعدّ النموذج الأبرز لذلك. فعلاقات مصر بالدول الاورويّة كانت أكثر التصاقاً، كما أنّ تسلّط فرنسا ومن ثمّ أخواتها عليها لفترة من الزمن زاد من ارتباط المصريين ثقافيّاً بالاوروبيين؛ فقد كانوا يرسلون الكثير من طلابهم إلى فرنسا للدراسة، وكان أساتذة فرنسيّون يدرّسون في جامعاتهم أيضاً، الأمر الذي أدّى إلى تمهيد الأرضيّة لظهور الميل إلى العلوم الطبيعيّة المعاصرة والعلوم الإنسانيّة من وجهة النظر الغربيّة. بل وقد ظهر حتّى على بعض أساتذة الأزهر، الذين يُنتظر منهم التصدّي للدفاع عن القرآن والإسلام، نزوغ إلى التفسير بالرأي وتطبيق آيات القرآن على معطيات العلوم الغربيّة. ولم تغب أمثال هذه التوجّهات، بشكل أو بآخر، عن تفسير المنار كذلك، الذي دُرّس من قبل أساتذ يُفترض أن يكون من كبار علماء الأزهر. والقدر المشترك لهذه التوجّهات هو الميل إلى تفسير القرآن الكريم وفقاً لمعطيات العلوم التجربيّة. فمن باب المثال عمد هؤلاء إلى تطبيق حقائق قرآنيّة من قبيل اللوح، والقلم، والعرش، والكُرسيّ، والملائكة، وأمثالها على عوامل وموجودات ماديّة. ولم يقفوا عند هذا الحدّ، بل قاموا بتفسير الوحي، والكرامات، والمكاشفات، وما هو من هذا القبيل أيضاً تفسيراً ماديّاً، نوعاً ما. وعندما وجدت هذه الموجة أتباعاً ومؤيدين لها في الدول الإسلاميّة والبلدان الشيعيّة، لاسيّما في إيران، وبدأت بالنموّ والانتشار، فقد شعر العلامةؒ بالخطر المحدق من أن يواصل هذا النهج طريقه، فنبّتلّى بمرض قبول إنجازات ومعطيات العلوم الغربيّة أولاً، ثمّ نحاول جاهدين إسقاط الآيات القرآنيّة عليها، أو نستقي منهم نظريّات العلوم الإنسانيّة، من مسائل حقوقيّة وسياسيّة وغيرها، ومن ثمّ نطيل التفتيش عن آية في القرآن الكريم تنسجم معها لنقول: «القرآن أيضاً يقول ذلك»، وهي إسقاطات طالما حصلت.

■ **المصدر: شبكة الفجر الثقافية**

شهداء الفضيله

■ **الشهيد عطاء الله أشرفي الإصفهانيؒ**



ولادته ونسبه

ولد آية الله أشرفي الإصفهانيؒ في شعبان المعظم سنة ١٣٢٢ هـ الموافق ١٢٨١ ش في سده (خميني شهر) في إصفهان في أسرة روحانية علمانيّة. وهو ابن المرحوم حجة الإسلام والمسلمين ميرزا أسد الله، حفيد المرحوم حجة الإسلام ميرزا محمد جعفر، أحد علماء سده المشهورين؛ وكان جده الأعلى من علماء جبل عامل.

وكانت والدته من مشاهير السادات العلويات في إصفهان، من آل مؤيدي من السادات أصحاب نسب صحيح.

حياته العملية

قد درس الشهيد الابتدائية والمقدمات في مدرسة "نوريّه" وحفظ كتاب نصاب الصبيان في التامع من عمره. سافر في ١٢ من عمره إلى إصفهان لمتابعة تحصيله العلوم ودرس الأدب والسطح في الفقه والأصول ودورة من بحوث الخارج عند السيد مهدي درجهاي والسيد محمد نجف آبادي، فشارك ميرسيد حسن مدرس. ثم هاجر الشهيد أشرفي إلى قم وكان عمره ٢٠ عاما وقام بتحصيل العلم لمدة ٢٣ سنة في المدرسة الرضوية والمدرسة الفضيّه و حضر درس علماء كبار منهم الشيخ عبد الكريم الحائري والسيد صدر الدين الصدر والإمام الخميني ونال درجة الاجتهاد في ٤٠ من عمره من يد السيد محمد تقي الخوانساري. كان يعتنى به آية الله البروجردي خاصة كما كان يزوره في حجرته في الفضيّة كلما كان يذهب إلى إصفهان ويرجع. هاجر أشرفي الإصفهاني إلى كرمانشاه سنة ١٣٣٥ش حسب أمر آية الله البروجرديؒ مع عدة من العلماء وبدأ بتدريس العلوم الإسلامية مع ٦٠ شخصا من الطلاب في حوزة آية الله البروجردي العلميّة حديث التأسيس ضمن إدارته إياهاء المدرسة التي أكمل بناها وقام بتوسعة مكتبتها ويعد من جملة أنشطته في هذه الفترة.

حياته الإجتماعية

إنه شخّج بعد وفاة آية الله البروجردي الناس في غرب البلاد للتقليد من الإمام الخميني وذكر تلك الأيام هكذا: «إني حسب تشخيصي وتفحصي في الشخصيات العلميّة الكبيرة في النجف الأشرف وحوزة قم العلميّة عرّفت سماحة الإمام الخميني كالشخص الجدير لمنزلة المرجعية المقدسة للناس ودعوتهم إلى التقليد من فضيلته؛ موضوع استتبعه بعض المخالفات والمعانعات من بعض وأيضاً تهديد السافاك بنفسي».

لقد حاول العدو الظالم والظفرسة العالمي دائما لتفريق الأمم الإسلامية ومنع تماسكها ووحدتها؛ إن شهد المحرّاب آية الله أشرفي الإصفهاني كان هو من المستبقيّين والمجاهدين الذين عانوا كثيراً في سبيل تحقّق الوحدة بين الشيعة والسنة. ومن خلال قيامه برحلات عديدة إلى مدن باوه وجوانرود وروانسر وعقد العيد من الندوات المؤلفة من أئمة السنة والشيعة في محافظة كرمانشاه، ساهم بشكل كبير في إحباط المؤامرات الداخلية والخارجية للانقسام بين الأمم.

إن من الأنشطة الأخرى التي قام الشهيد بها: توسعة مسجد آيت الله البروجردى في كرمانشاه؛ استعادة بناء مسجد ولي العصرؑ في خميني شهر؛ تأسيس مسجد الإمام الحسينؑ في خميني شهر؛ تأسيس حوزة الإمام الخميني العلميّة في كرمانشاه.

أساتذته

السيد مهدي درجهاي، السيد محمد نجف آبادي، السيد محمد تقي خوانساري، الشيخ عبدالكريم الحائري، السيدحسين البروجردي، السيد روح الله إصفهاني، السيد حسن مدرس، السيد صدرالدين الصدر، السيد محمد حجت.

من مؤلفاته

البيان (في العلوم القرآنيّة بالفارسيّة)، تفسير القرآن (مراجعة موجزة لتفسيرات الشيعة والسنية)، مجمع الشتات في أصول الاعتقادات؛ مجموعة حول الحروف المقطعة في القرآن بالفارسيّة؛ كتاب عن غيبة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه.

استشهاده

في يوم الجمعة ١٥ أكتوبر ١٩٨٢م (٢٣ مهر ١٣٦١ش)، بعد محاولتين فاشلتين لقتله، نجح عضو من منظمة مجاهدي الخلق (المنافقين) في اغتياله عن عمر يناهز الثمانين بينما كان يصلي صلاة الجمعة وعدّ من أجله في زمرة شهداء المحرّاب في إيران. دفن جثمانه في مقبرة تخت فولاد في إصفهان من جانب السيد أبوالحسن شمس آبادي وفقاً لما كان أوصى به. إنه قد دفن قسما من جتته في مقبرة في كرمانشاه بعدما وجد قسما بعد فترة في هذه المدينة.